

الخصائص

ويجاء على قياس ما نحن عليه أن تسمع نحو بيت وشيخ فظاهره - لعمرى - أن يكون فعّلا مما عينه ياء ثم لا يمنعنا هذا أن نجيز كونها فعلا مما عينه واو كمَيّت وهَيّن . ولكن إن وجدت في تصريفه نحو شيوخ وأشياخ ومشیخة قطعت بكونه من باب : بيع وکیل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل إذا كان سيويه قد حمل سيدا على أنه من الياء تناولا لظاهره مع توجّه كونه فعلا مما عينه واو كَرِيح وعيِد كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لمجىء الفتحة قبله أولى وأجى .

فعلى نحوٍ من هذا فليكن العمل فيما يرد من هذا . باب في الاقتصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد ويقبح .

وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التمثيل له فتقول : لا يخلو من أن يكون فعّلا أو مفعالا أو فعّالا . فهذا ما يبيحك التمثيل في بابه